(هو هذا الصمت)

.شقائق، توقيعات، أجنحة، شذرات وملامح.

.شوقي مسلماني

\\

إلى شوقي مسلماني:

"سواء كانت حنجرتك

نافورة صهيل أو ساقية همس

فهي كأثداء أمّهاتنا الطيّبات

لا تُرضع السطورَ غير مدادِ الفضيلة،

وكينابيع تندلق من تلقاء نفسها

ينهض قلبُك الطفل،

ناسجاً من حرير نبضِه

مناديلَ للعشّاق، خياماً للمشرّدين

وبيارقَ للذائدين عن الوطن..

يا واضح الغموض ويا غامض الوضوح،

ثمّة بين الشِعر والنضال حبلٌ سرّي

كلاهما يحدِّق في تخوم الغد،

وكلاهما جسرٌ ذهبيّ

يربط بين شجرِ الأحلام

وطينِ اليقظة.

يحيا السماوي.

\\

"أنجزَ دفْنَ زوجتِه الشهيدة،

وها هو يقفُ عند قبرِها قائلاً:

لستُ متأكّداً ماذا تريديني أن أفعل،

بإستطاعتي أن أهاجر،

كما خطّطنا سويّة.. ثمّ أنا تراجعت

في اللحظةِ الأخيرة،

وعدتُكِ أن لا أعود إلى حملِ السلاح،

أعتقدُ يا حبيبتي أنّي سأكسر وعدي،

لم يتركوا لي بعدكِ شيئاً".

_ 1 _

ما بين طرفة عين وإنتباهتها

ينقلب داعية إلى أفعى أناكوندا؟.

**

المغلوب،

وكما قال إبن خلدون،

يقلّد الغالب.

**

الحياةُ

وهي عند هذا القدر من القسوة

يخوضها الشجاع فقط.

**

العقل

هو المرشد.

_ 2 _

إذا كنتَ محايداً،

كما قال الأبُ "ديزموند توتو"،

فقد اخترتَ،

فيما ترى إلى أمرٍ غير عادل،

أن تكون مع القاتل.

**

باهظةٌ

تكاليفُ الإرتهان.

**

باهظةٌ

هي تكاليفُ الإرتهان.

**

قد ينسحب الشريفُ

ولكنّه لا ولن يبيع شرفَه.

**

قال فوّاز طرابلسي:

الوطنُ باق والإحتلالُ إلى زوال.

**

قال تشي غيفارا:

الثورةُ أعلى مراتب الحبّ.

**

قال تشي غيفارا،

الثورةُ هي أعلى مراتب الحبّ.

**

"سقط جدارُ برلين سنةَ 89

ونشبَ عوضاً، حولَ العالم، 89".

**

الفردُ

منتَجُ الجماعة.

**

"لهم شنبُ هتلر

أبناءُ ضحايا الهولوكست

في مدينةِ السلام"؟.

**

"إنقطاعُ العرب المعرفي

بدأ في القرن الرابع عشر"!.

_ 3 _

سلعة هي

أو عورة؟.

**

"يكسبُ لجيبِه

ويخسرُ من جيوبِكم".

**

يحتضنُ بيروقراطيّةً ما،

هو في روتينٍ خطِرٍ جدّاً.

**

الرجالُ معادن

والنساءُ معادن.

_ 4 _

مفجوعٌ

هذا الصمت.

**

مفجوعٌ

هو هذا الصمت.

**

قال

أرنست تشي غيفارا:

"ليس كلّ "كومينيست" _

اجتماعي _ تكافلي _ تكاتفي _

هو ملحد،

ولا كلّ ملحد

هو "كومونيست" _

اجتماعي _ تكافلي _ تكاتفي.

**

الإلحاد فلسفة،

نظرة إلى الحياةِ والكون.

**

قال شاعر:

تبعدُ الفحشاءُ عنّي

كبعدِ الأرضِ عن جوِّ السماء.

**

"كُفْرٌ

يجمعُ البشريّةَ

ولا هذا الإيمان

الذي يفرّق".

**

وأنا أغنّي،

كيف مرّتْ أمامي،

كما تساءلتْ د. نجمة حبيب،

صورةُ الطفل الشهيد

محمّد الدرّة؟.

**

"أسعدُنا

هو الذي لم يولد بعد".

**

السماءُ

قفيرُ نجومٍ لا تُحصى.

**

قال شاعر:

إذا صنعاءُ تشكونا

فكلُّ بلادِنا يمن.

**

إذا غزّةُ تشكونا

كلُّ بلادِنا غزّة هاشم.

**

إذا جنوب لبنان يشكونا

كلُّ بلادِنا جبل عامل الأشمّ.

**

وماذا الكلمة

إذا لم تكن حرّة؟.

_ 5 _

ماذا الكلمة

إذا لم تكن شعلة؟.

**

القدَرُ عرّافٌ

يفتحُ عينيه فجأةً

ويشيرُ صامتاً

ناحية شخصٍ آخر.

**

ماذا الشعر

إذا لم يكن أخيراً

هذا الجرح الذي لا يلتئم؟.

**

ماذا الشعر
إذا لم يكن أخيراً
هذه الآلام التي لا تنضب؟.

**

ماذا الشعر
إذا لم يكن أخيراً
هذه الدموع التي لا تجفّ؟.

**

وماذا الشعر
إذا لم يكن هذه الهزيمة
أخيراً؟.

_ 6 _

قلْ:

1 + 1 = 2

1 + 1 = 2

1 + 1 = 2

مرّة بعد مرّة،

عسى العقل

يظلّ زينة.

**

الطريقُ،

بعينين إثنتين

فقط؟.

**

إذا الطريقُ،

بعينين إثنتين فقط

ولا أخ أو صديق أو رفيق،

هو أشقى بما لا يُقاس.

**

لا أخ ولا صديق أو رفيق؟

هو دائماً أشقى بما لا يُقاس.

**

و"الدعاءُ

يكون بعدَ العملِ

لا قبله".

_7_

"الدعاءُ

يلحقُ العملَ

لا يسبقه".

**

الحياةُ

فكرةٌ كفيفةٌ

أبصرتْ.

**

الخروجُ

من المأزقِ إلى الحلّ

يكون بمعرفةِ الأسبابِ.

**

أين هي واحتُك

في أثقالِ الحديد هذه؟.

**

و"السلامُ

يحتاجُ قدرةً لتثبيته".

_8_

"المستسلمُ

يحتاج قدرةً تهزّه

لكي يستيقظ".

**

استطاعَ بالوهمِ

إصابتَهُ بمرضٍ عضال،

وبالوهم ذاته شُفي حقيقةً.

**

استطاع إيهامَه

أنه محكومٌ عليه بالإعدام،

وأنّه الآن ينزفُ دمَه قطرةً قطرةً،

ولمّا نزفتْ منه آخِر قطرة دمّ بالوهم

مات بالحقيقة".

**

والذين يحتلّون حياتَه

ينهبون كثيراً أسبابَ حياتِه.

_ 9 _

"هو في ماءٍ يغلي،

هل ينفخ عليه أم يقفز منه"؟.

**

الجهلُ

لا الفقر

أبو الكفّار.

**

الجهلُ

لا الفقر

هو رئيس الكفّار.

**

"العارف

يقرّ بجهله".

**

"العارف

هو الذي

يقرّ بجهله".

**

الكلمة

من مترادفات القلب.

**

الكلمة

من مترادفات العقل.

**

وماذا

إذا كلّه

كلاً

على حدة؟.

_ 10 _

الحبّ

لا يكلّ

فيما يبحث

عن الأنبل.

**

الحبّ

لا يكلّ ولا يملّ

فيما يبحث

عن الأنبل.

**

"الحبَّ

لا يقاربه

كالشِعر".

**

الصداقة

لها تاريخ صلاحيّة أيضاً.

**

وقد ترى الأذنُ

ما لا تراه العينُ،

وقد تسمع العين

ما لا تسمعه الأذن.

_ 11 _

"الحظُّ فرصةٌ

تلتقي بالإستعداد".

**

من أعظم الأخطارِ

الإستخفافُ بالخصم.

**

لا أين

ولا إلى أين؟.

**

الغربةُ

هي بمقدارِ ما يعرف.

**

"الغيومُ

لا تغْني عن المطر".

**

الدخان

لا يُغني عن النار.

**

"الجشعُ

لا يملأ عينيه

إلاّ التراب".

**

والخطوةُ الحرّةُ

ولا ماراثون سباق

مِن راوحْ مكانك.

\\

وكان يمشي

امرأةً جميلة.

\\

"كلّ ما هو بين مزدوجين صغيرين مترجم أو منقول.. وغالباً بتصرّف".

.سيدني . 2024.

Shawkimoselmani1957@gmail.com